ذاتها وجب الصورة فلا يحصل الاولوية فثبت ان ذلك الوضع المخصوص ليس
اولى بها من غيره فحصوله لها يقتضي ترجح الجائز بلا مرجح وهو محال وثانيهما ان
الهيولى لو تجردت عن الصورة الجسمية لكانت موجودة بالفعل ولكانت
مستعدة للصورة والواحد لا يقتضي قوة وفعلا فيكون للهيولى ما يقتضي
هذه الصورة وما يقتضي هو الهيولى فيكون للهيولى هيولى الفرع الثالث
في كيفية تعلق الهيولى بالصورة لما ثبت ان كلا من الهيولى والصورة
لا تنفك عن الاخرى بل لكل منهما افتقار الى الاخر لا على وجه يلزم الدور
فالهيولى تفتقر في بقائها وتحيزها الى الصورة لا من حيث انها هذه الصورة
بل من حيث انها صورة ما الا انها لو لم الهيولى مفتقرة في بقائها وتحيزها الى الصورة
لكان الهيولى موجودة متحيزة بدون الصورة وهو محال لما سبق والصورة
يحتاج الى المادة في تعينها وتشكلها من حيث هي هذه الصورة الهيولى
احتياج المعلول الى العلة القابلة فان الهيولى علة قابلة لتشخص الصورة
وتعينها بالتناهي والتشكل والتناهي والتشكل بسبب الهيولى من
حيث هي حاملة وقابلة لها فظهر احتياج كل منهما الى الاخرى لا على وجه
الدور الفرع الرابع في اثبات الصورة النوعية المادة لا تخلو عن صورة
اخرى لان المادة لو خلت عن صورة اخرى لما اختلفت الاجسام في الهيئات
والامكنة والكيفيات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

والاوضاع

والاوضاع الطبيعية والتشكل والتفكك بسهولة وهو اللازم للاجسام الرطبة
من العنصريات او بعسر وهو اللازم للاجسام اليابسة من العنصريات او امتناع
قبول التفكك والتشكل وهو لازم للفلكيات واللازم باطل لتحقق اختلاف
الاجسام في هذه الهيئات والامكنة والكيفيات بيان الملازمة ان هذه الهيئات
والامكنة والكيفيات مختلفة غير واجبة لذواتها فهي انما تجب بعلل تقتضيها
الصورة الجسمية المتشابهة في جميع الاجسام لكونها مختلفة والهيولى لان القابل
للشيء لا يكون فاعلا لما يقبله فعللها اذا امور مختلفة ايضا غير الهيولى والصورة
ويجب ان يكون تلك الامور مقارنة للهيولى والصورة لان المفارق نسبته
الى جميع الاجسام على السواء ويجب ان يكون متعلقة بالهيولى لاقتضائها ما يتعلق
بالامور الانفعالية كسهولة قبول الفصل والوصل وغيره ويجب ان يكون
صورا لا اعراضا لان الجسم يمتنع ان يتحصل من غير ان يكون موصوفا باحدى هذه
الامور فلو كانت المادة خالية عن هذه الصورة لما اختلفت الاجسام في هذه
الصورة ضرورة انتفاء المعلول عند عدم علته واعلم ان بناء هذه الكليات
اي اثبات الهيولى والصورة الجسمية والنوعية وامتناع انفكاك احديهما عن
الاخرى على نفي الفاعل المختار والحق ثبوت الفاعل المختار وعلى تقدير ثبوت الفاعل
المختار جاز وجود كل من الهيولى والصورة بدون الاخرى وجاز اختلاف الاجسام
في الهيئات والامكنة والكيفيات والاوضاع من غير الصورة النوعية ومع العدل

Copyright © King Saud University